|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **‏مدرسة دومينيكان**  **لسيدة الداليفراند - عاريا** |  | **Logo.jpg** |  | **ورقة عمل للصّفّ الثالث الثانويّ**  **فرع العلوم العامة وعلوم الحياة** |

**سلطة التّربية ومُجازفات التّسلّط**

١ – تَحتلّ مسألة السّلطة قطب الأهميّة المركزيّة في مجال التّربية والحياة الاجتماعيّة، وتطْرَح نفسها بقوّة في خضمّ المشكلات التّربويّة التي تُواجِه المجتمع الإنساني المعاصر.

٢ – يذهبُ بعضُ المفكّرين التّربويّين إلى الاعتقاد بأن التّشدّد في ممارسة السّلطة التّربويّة يوجَد في أصلِ كلّ العقد التّربويّة والإضطرابات النفسيّة، وعلى هذا الأساس جرى الاعتقاد بأنّ كلّ سلطة وكلّ عقابٍ يقعُ على الطّفل يؤدّي إلى نتائج خطيرة جدّا، ومن هذا المنطلق ساد تيّارٌ تربويّ عالميّ يدعو إلى نوعٍ من التّسامح التّربويّ غير المحدّد، والذي بموجبِه يُترك للأطفال الحبلَ على الغارب ليفعلوا ما يرغبون فيه بعيدًا عن كلّ سلطة أو تدخّلٍ من الراشدين، لأنّ السّلطة قد تؤدّي، كما يَذهب أنصار هذا الإتّجاه، إلى هدم البناء النفسيّ والتّربويّ عندَ النّاشئة والأطفال.

٣ – وعلى خلاف الإتّجاه السّابقِ، يمكن الإشارةُ إلى اتّجاهٍ تربويّ مُغايرٍ تمامًا يدعو أصحابه إلى توظيف المنهجِ التّربويّ التّقليديّ الذي يدعو المُربّين إلى توظيفٍ فعّال للسّلطة التّربويّة في تربية الناشئة والأطفال، رغم التّحذيرات التّربويّة التي ترى في هذا الأسلوب التّربويّ ما يُهدّد إمكانات النّموّ المتكامل عند الأطفال.

٤ – ومعَ ذلك، يُجمِعُ علماءُ النّفس الحديث اليومَ على إدانة أسلوب التسلّط، وهم في سياق ذلك يتّفقون على أنّ التّسلّط يُشكّل واحدةً من أبرز وأخطر المشكلات التّربويّة التّي تعيق النموّ النفسي للطّفل، والتّي تؤدّي إلى ردود فعلٍ بالغة السّلبيّة عنده.

٤ – وإذا كانت إشكاليّة السّلطة التربويّة تُهاجم عقول المُفكّرين وتتحدّى إمكانات التنظير لديهم، فإنّ المعاناة التي تطرحُها في ميدان التّجربة وفي مستوى الممارسة تجعلُ من تجارب المربّين مصدرًا لكلّ معاني البؤسِ والشّقاء.فالمربّون يُعيدون غالبًا النظر في عقائدهم التربويّة وقناعاتهم الفكريّة، ويجِدون أنفسهم في مواجهة مشكلات تربويّة تتجاوز حدود ما تطرحه النظريّات وما تُسفِرُ عنه العقائد التربويّة. ويقِف المُربّون غالبًا في حيرةٍ من أمرهم؛ فهم لا يستطيعون تحقيق التّوازن التّربوي بين ممارسة السّلطة وممارسة مبدأ التّسامح في العمليّة التّربويّة، وغالبًا ما ينجرفون إلى اتّخاذ موقف التطرّف الذي تفرضُه أحوال التّعارض بين الأسلوبين، وبين العقيدتين.

٥ – وتكْمنُ الإشكاليّةٌ- كما نعتقد- في ضبابيّةً مفهوم السلطة وعدم القدرة على اكتناه مضامينه الإنسانيّة والإجتماعيّة، فممارسة السلطة لا تعني في كلّ الأحوال تسلّطًا، وهذا يعني أنّ ممارسة السلطة أمرٌ يحتاجُ إلى ذكاء وخبرة، فالسلطة لا تعني القهر، إذ قد تكون عنصرًا جوهريًّا في عمليّة الحبّ والتّسامح. **د. علي وطفة**

**(أستاذ علم النفس في جامعة الكويت)**

**مجلّة "العربي"- العدد٥٢٦- سبتمبر ٢٠٠٢**

أوّلا: في الفهم والتحليل

١ – أدرس حواشي النّص ودلالاتها.

٢ – سمّ الحقل المعجمي الأبرز في النّص، أرصد ألفاظه، وبيّن وظيفته في السّياق.

٣ – يواجه المربّون مشكلة تربويّة مهمّة، حدّدها، ثمّ أبدِ رأيك بذلك في فقرة لا تتجاوز ستّة أسطر.

٤ – أذكر رأيَك في الإشكاليّة التي انتهى إليها الكاتب؛ وأوضح موقفك من قراره.

٥ – عيّن النّمط السائد في النّص مستعينًا بثلاثة من الشّواهد.

٦ – اضبط أواخر الكلمات في الفقرة الأولى.

٧ – لخّص الفقرة الثانية من النّص في حدود الثلث، متّبعًا أصول التلخيص.

عدد كلمات الفقرة (٩٠ كلمة)

ثانيًا: في التعبير الكتابي

"إنّ هُويّة لبنان ودورَهُ الإقليميّ مرتبطان بنظامِهِ التّربويّ، وإنّ مصيرَه المُستقبليّ يتحدّدُ انطلاقًا من الجامعة".

اشرح هذا القول وناقشه، مُبيّنًا دورَ الجامعة في بناء المستقبل وبقاء لبنان دولة ناجحة مميّزة.